

شعب الإيمان

1087 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن سهل الصيرفي ببغداد ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط الزاهد ثنا سعيد بن بحر القراطيسي حدثني بهدلة بن نمير قال قال ٧ كنت في مجلس يزيد بن هارون أكتب الحديث بواسط و كانت نفقتي قد قلت فقال لي رجل من الزهاد : من تؤمل في هذا البلد لم نزل بك ؟ فقلت : يزيد بن هارون فالتفت إلي مغضبا قال لي : إذا و الله لا يسعفك في حاجتك و لا يبلغك أملك و لا يعطيك سؤلك فقلت له : و لم ذلك ؟ قال : لأنني قرأت في الكتب السالفة : أن الله تبارك و تعالى يقول في بعض أسفار التوراة : و عزتي و جلالتي و جودي و كرمي لأقطعن أمل كل مؤمن غيري بالإياس و لألبسنه ثوب المذلة ما بقي في الناس و لأنحينه عن بابي و لأطرده من وصلي أيؤمل غيري في الشدائد و الشدائد بيدي ؟ و يرجي غيري ؟ و يطرق بالفقر أبواب الملوك و الأبواب المغلقة و مفاتيحها بيدي ؟ و بابي مفتوح لمن دعاني من الذي قرع بابي فلم أفتح له ؟ و من الذي دعاني فلم أجبه و من الذي سألني فلم أعطه و ذكر حديثا طويلا